QU
Saudi Arabia

جامعة القصيم
Qassim University

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

قسم اللغة العربية وآدابها

تطوير مهارات اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الجامعية

بحوث علمية محكمة
للمؤتمر الدولي الرابع

١٤٤٣ هـ ٢٠٢٢ م

www.asc.qu.edu.sa

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

جامعة القصيم
Qassim University

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية
قسم اللغة العربية وآدابها

تطوير مهارات اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الجامعية

بحوث علمية محكمة للمؤتمر الدولي الرابع
المنعقد في ٢٥-٢٦ شعبان ١٤٤٣ هـ ٢٨-٢٩ مارس ٢٠٢٢

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف على المؤتمر

د. إبراهيم بن سليمان اللاحم

عميد الكلية

نائب المشرف

د. عبداللطيف بن محمد الجفن

رئيس قسم اللغة العربية وآدابها

رئيس اللجنة العلمية

أ.د. علي بن إبراهيم السعود

أعضاء اللجنة العلمية

أ.د. الحسن المثنى الفاروق

د. محمد بن سليمان الخزيم

د. سليمان يوسف خاطر

د. معاذ بن سليمان الدخيل

د. عبدالحكيم عبدالخالق الحسن

د. علاء رمضان عبدالكريم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

مُقَدِّمَة

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فلقد كان من خطط قسم اللغة العربية وآدابها بإشراف الكلية، ودعم من إدارة الجامعة أن يكون لها أثر في البحث العلمي على المستوى المحلي والعالمي، ومن أنماط هذه العناية عقد المؤتمرات الدولية، وتسهيل أمور انعقادها، وتهيئة كل الجوانب التي تعزز مكانتها، والسبل التي تكفل نجاحها.

ويأتي هذا المؤتمر الدولي الرابع لقسم اللغة العربية وآدابها مترجمًا هذا الاهتمام، حيث اختارت اللجنة المنظمة للمؤتمر أن يكون عنوانه هذا العام " **تطوير مهارات اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الجامعية** "، وذلك لدراسة واقع مهارات اللغة العربية بجميع مستوياتها في الجامعات العربية، بغية تحقيق المواءمة بين المخرجات وسوق العمل، ومعرفة واقع التحصيل الطلابي لمهارات اللغة العربية، وتحديد الأسباب والعوامل المؤثرة في مستوى تحصيل الطلاب لمهارات اللغة العربية، والبحث عن سبل فاعلة لتطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، ومعالجة مشكلة قياس اكتساب الطلاب للمهارات اللغوية، وقد تترجمت هذه الأهداف في محاور أربعة: أولها: التجارب الناجعة في تعليم المهارات اللغوية، وثانيها: كفاءة بناء مؤلفات المهارات اللغوية، وثالثها: فاعلية بناء الاختبارات في قياس المخرجات وتحقيقها، ورابعها: مواءمة المهارات اللغوية المكتسبة لسوق العمل.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولقد كانت البحوث المقدمة لهذا المؤتمر تتناول هذه المحاور الأربعة بين تنظير لقضاياها المختلفة وتطبيقاتها المتعددة، حيث تعددت مشارب المشاركين من مختلف الدول العربية؛ ليقدموا رؤاهم وخلاصة تجاربهم، وهي **آراء تعبّر عن أصحابها وفق تصوراتهم العلمية والمعرفية والتكوينية .**

وإنّ اللجنة المنظمة لتشكر الجهود التي قامت بها الكلية والجامعة ممثلة برئيس الجامعة، وعميد الكلية، إذ لا يتوقف دعمهم في نشر المعرفة، وجعل الكلية والجامعة محورًا من محاور التأثير في البحث العلمي، وتيسير سبله الإدارية.

كما نشكر كل الأعضاء المحكمين للبحوث تحكيمًا علميًا، إذ كان لنقدهم وإضافاتهم في التحكيم أثر على تلك المشاركات.

رئيس اللجنة العلمية

أ.د. علي بن إبراهيم السعود

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المحتويات

صفحة

المحور الأول

التجارب الناجحة في تعليم المهارات اللغوية

أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الجامعية (طلاب جامعة القصيم أنموذجاً)

أ.د. أحمد بن محمد التويجري، د. عبدالرحمن بن مذيكر المطيري ١٣

توظيف الألعاب اللغويّة في تنمية مهارة التحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغة ثانية

د.محمد بن سلطان السلطان ٥٩

فاعلية استخدام إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارة الخطابة والإلقاء عند طلبة جامعة القصيم: مستجدو قسم اللغة العربية وآدابها أنموذجًا

د.صالح بن محمد الصعب ١٠٥

استثمار نظريات جماليات التلقي والإرسال في تعليمية مهارات ومقاييس اللغة العربية

أ.د. عمارية حاكم ١٤٧

مهارة الاستماع وتجربتي في تدريسها لمتعلمي اللغةِ العربيّةِ لغةً ثانية

د.إبراهيم عبدالله أحمد الزين ١٧٣

أثر تطبيق برنامج إلقاء الكلمات العربية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الجامعية الناطقين بغير العربية

د.أوريل بحر الدين ٢٠٧

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المحور الثاني
كفاءة بناء مؤلفات المهارات اللغوية

غياب المهارات اللغوية المتخصصة في أقسام اللغة العربية ومدى تأثيرها على تكوين الطالب الجامعي
أ.د.مختار عبدالقادر لزعر ٢٣٩
مؤلفات المهارات اللغوية بين الموجود والمنشود، كتاب مهارة الحديث أنموذجا
د.نجوى بن عامر كعاك ٢٩١
ضبط وتوحيد المصطلح اللّساني وأثره في تحصيل الطّلاب لمهارات اللّغة العربية في الدّرس التّعليمي الجامعي
د.محمد لعمري ٣١٩

المحور الثالث
فاعلية بناء الاختبارات في قياس المخرجات وتحقيقها

الآليات والأسس العلمية لبناء الاختبارات ومدى نجاعتها في قياس الكفاءات وتحقيقها
محمد قاسيمي ٣٤٣
فاعلية صنافة بلوم في بناء الاختبارات الجامعية في الجامعات الجزائرية
عبدالعزيز منسي ٣٧١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المحور الرابع

مواءمة المهارات اللغوية المكتسبة لسوق العمل

مخرجات كلِّية اللُّغة العربيَّة وآدابها بجامعة أمِّ القرى وحاجات سوق العمل

أ.شيماء بنت خالد بن حامد الرفاعي ٤٠٥

مهارة القراءة من الجامعة إلى المجتمع

أ.د.سعيد العوادي ٤٣١

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بحوث المؤتمر الدولي الرابع تطوير مهارات اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الجامعية
جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، ص ص ١٧٣-٢٠٥، (١٤٤٣ هـ/ ٢٠٢٢)

مهارة الاستماعِ وتجربتي في تدريسها لمتعلمي اللغةِ العربيّةِ لغةً ثانيةً

د.إبراهيم عبدالله أحمد الزين
الأستاذ المشارك في وحدة تعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بها في جامعة القصيم

ملخّص البحث:

للغةِ العربيّةِ وتعلّمها أهميّةٌ عند المسلمين؛ فهي لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة، وزاد الاهتمام بتعلّم العربيّة للناطقين بلغةٍ أخرى وطلبها بين كثيرٍ من الأفراد والمؤسسات والشركات، لأغراض متعددة.

ومن الاهتمام بتعلّم اللغة العربيّة تعلّمُ المهاراتِ اللغويّةِ وإتقانها وإحْكامها، ومعرفةُ التّجاربِ الناجعةِ في تعلّمها، وطرائق تدريسها وتنميتها.

ويركز البحث على الحديث عن مهارة الاستماعِ، وتجربتي في تدريسها لمتعلمي اللغةِ العربيّةِ لغةً ثانيةً؛ وذلك لأن الاستماعَ أكثرُ المهاراتِ اللغويّةِ استعمالًا؛ إذ إنَّ ما نسمعه من الكلام أكثرُ مما نقرؤه، أو نكتبه، ومهارة الاستماع أولى خطوات التعلّم، وهي عنصر مهمٌ في عمليّة اكتساب المعارف والمعلومات، والخبرات الجديدة، وإدراك الأفكار.

الكلمات المفتاحية: مهارة الاستماع، تجربة، متعلمو اللغة العربية، لغة ثانية .

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسّلام على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم، أما بعدُ:

فتعلّم اللغة العربيّة للمسلم النّاطقِ بها، أو بغيرها أمرٌ واجبٌ" فإنّ نفسَ اللغةِ العربيّةِ من الدين، ومعرفتُها فرضٌ واجبٌ، فإنّ فهمَ الكتابِ والسنّةِ فرضٌ، ولا يفهم إلّا بفهم العربيّة، وما لا يتمُّ الواجبُ إلّا به فهو واجبٌ" [(١)]. أمّا التعمّقُ في تعلّمها فللمتخصصين في العلوم الشّرعيّةِ، وبخاصةٍ المجتهدون.

واللغة مهارةٌ، شأن غيرها من المهارات التي يتعلمها الإنسانُ، ويسعى إلى إتقانها وتنميتها؛ كالسّباحة والقيادة، ولا يمكن للإنسانِ أن يُتقنَ مهارةً من كتابٍ يستظهر معلوماتِه، ويحفظ قواعدَه، إلّا بالممارسةِ والدُرْبةِ، والتّجارِبِ الناجعةِ في ذلك، وهذا بحثٌ عن: **مهارة الاستماعِ وتجربتي في تدريسها لمتعلمي اللغةِ العربيّةِ لغةً ثانيةً.**

وتأتي **أهميةُ الموضوعِ** من أهمية إتقانِ المهاراتِ اللغويّةِ وتجويدِها وإحْكامِها وتنميتِها، ومعرفةِ التّجاربِ الناجعة فيها، ولاسيّما أنّ الاستماعَ أولُّ وسيلةٍ من وسائلِ الاتصالِ اللغويِّ؛ فالإنسانُ يبدأُ مراحلَ تطورِهِ اللغويِّ مُسْتَمِعًا، ثم مُتحدثًا.

ومما **دفعني** إلى اختيار هذا الموضوعِ والكتابةِ فيه أنّ الاستماعَ فنٌّ تعتمد عليه مهاراتُ اللغةِ الأخرى، وهو عاملٌ مُهمٌ في التّعليم والتعلّم، ولم يلقَ حظَّه من العنايةِ اللازمة، إذ كان الاهتمامُ به ضعيفًا من قبل متعلمي اللغةِ العربيّةِ لغةً ثانيةً، وذلك من خلال تجربة الباحث الميدانيّة أستاذًا في تدريس متعلمي اللغةِ العربيّةِ لغةً ثانيةً سنين

---

(١) اقتضاء الصّراط المستقيم، لمخالفة أصحاب الجحيم، لشيخ الإسلام ابن تيميّة، ١/٥٢٧.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عددًا في معهد الخرطوم الدوليّ للغة العربيّة التّابع للمنظمة العربيّة للتربيّة والثقافة والعلوم في السودان، ووحدة تعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بها في كليّة اللغة العربيّة والدراسات الاجتماعيّة بجامعة القصيم في المملكة العربيّة السّعوديّة. لذا اخترت هذا الموضوع لتطوير هذه المهارة، ومعرفةِ العوامل التي تساعد على تنميتها وإتقانها من خلال تجربتي الشّخصيِّة، وملحوظاتي الذاتيّة أثناء تدريسي لهذه المهارة.

وهدفُ متعلمي اللغةِ العربيّةِ لغةً ثانيةً أنْ يكونَ لديهم القدرةُ على فهمِ المسموعِ، وأن يتعرّفوا إطارَه الصوتيّ، وأن يتحدثُوا بطريقةٍ سليمةٍ تحقق التّعبير، وأنْ يكون لديهم القدرةُ على القراءةِ والكتابةِ بطريقة سليمةٍ، وهذا كله لا يتأتى إلا بإتقان مهارة الاستماعِ؛ إذ هي أولى خطوات التعلّم، وهي المهارة التي تسيطر على اللغة سيطرة وظيفيَّة.

واتّبعتُ في هذا البحث ــ حسب طبيعته ــ **المنهجَ الوصفيَّ التحليليَّ** في مفهوم الاستماعِ، واختيارِ الطريقة المثلى لتدريس هذه المهارة وأهدافها وأنواعها، والعوامل التي تساعد على تنميتها وتجويدها.

وهدفت هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. أي العبارتين أكثر دقةً في وصف هذه المهارة: السّماع، أو الاستماع؟
٢. ما الطريقة المثلى لتدريس مهارة الاستماع لدى متعلمي اللغة العربيّة لغة ثانية؟
٣. ما العوامل التي تساعد على تنمية هذه المهارة وإتقانها؟

أمّا **الدراسات السابقة** التي تتصلّ بهذه الدراسةِ من قريب أو بعيد فكثيرة، منها: (المهاراتُ اللغويّةُ ودورُها في التواصل اللغويّ)، للأستاذين: رافد صباح

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التميميّ، وبلال إبراهيم يعقوب، بحث منشورٌ في مجلة مداد الآداب، العدد الحادي عشر، كليّة الآداب، الجامعة العراقيّة، و(أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهارات الاستقبال اللغويّ لدى تلميذات الصف السادس الابتدائيّ، بمكة المكرمة)، بحث قُدِّم للحصول على درجة الماجستير في قسم المناهج وطرق التدريس، في كليّة التربية، جامعة أم القرى، لفايزة بنت جميل محمد معلم، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، و(أثر حفظ القرآن الكريم في تنميةِ المهارات اللغويّة)، للدكتور عبدالله بن محمد بن عيسى مسلمي، بحث منشور في الشبكة الدوليّة [١]، و(تدريس مهارة الاستماع نموذجًا لغير النّاطقين) لـ wahyudin [٢].

ثمّ إنّ هذه البحوث والدراسات ـ التي اطلعت عليها ـ تختلف في تناولها عن هذه الدراسة؛ إذ تتنوّعُ الدراسات الأخرى في تناول عوامل تنميةِ المهارات اللغويّة بعامة، ومهارة الاستماع ودورها في الاتّصالِ اللغويّ وتنميته بخاصة، على خلاف هذه الدراسة عن مهارة الاستماع وتجربتي في تدريسها لمتعلمي اللغة العربيّة لغةً ثانيةً، ومعرفة العوامل التي تساعد على تنميتها وتجويدها.

إضافة إلى الدراسات السابقة هناك أمّات الكتب ـ القديمة والحديثة ـ المؤلفة في تعليمِ اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، التي لا يستغني عنها بحث علميّ في هذا

---

(١) https://islamsyria.com/portal/uploads/CMS/library/٧ca٥٩٨ef٢d٤٤c١٦f٣٣٦be٣٣٤٩d٢a٨٨fb.pdf

(٢) بحث منشور في المجلة العربيّة الدوليّة للتربيّة والتعليم ٢٠١٩م، وهو منشور في الشبكة الدوليّة. https://ejournal.unuja.ac.id/index.php/ij-atl/article/view/١٠٦٨

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المجال؛ كالمرجع في تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، للدكتور رشدي أحمد طعيمة وآخرين، وتعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى (أسسه، ومداخله وطرائق تدريسه)، للدكتور محمود كامل النّاقة، وأساسيّات تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بها بلغات أخرى، للدكتور عبدالعزيز إبراهيم العصيلي - وهذه المؤلفات الثلاثة وغيرها تعدُّ من أقدمِ المؤلفات في هذا المجال تأليفًا ونشرًا وتدريسًا، بل وأرفعها قدرًا.

تناول البحث ـــ بعد المقدمة والتمهيد ـــ المهارات اللغويّة (مفهومها وتعلّمها)، في ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الاستماع (مفهومه، وأهميته وأهداف تدريسه)، **والمبحث الثاني:** طرائق التدريس الناجعة في تدريس مهارة الاستماع، وأنواعه، **والمبحث الثالث:** تجربتي في تدريس مهارة الاستماع، فخاتمة لأبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، ثم أتبعت ذلك بفهرس لمصادر البحث ومراجعه.

والله الموفِّق

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

تمهيد
(المهارات اللغويّة (مفهومها وتعلّمها)

المهارات جمع مهارة، والمهارة **لغةً**: " الحِذقُ في الشيء. والماهرُ: الحاذق بكل عملٍ، وأكثر ما يوصف به السّابح المُجيدُ، والجمع مهرة" (١).

واصطلاحًا: " الحذق والإتقان أداءً ووقتًا وجهدًا، أي: هي الأداء المتقن الذي يقدم العمل في صورة تامة لا يعتوره نقصٌ في الشكل، أو في المضمون" (٢) والمعنيان ـ اللغويّ والاصطلاحيّ ـــ متقاربان، ويؤيد هذين المعنيين ما قاله الإمام المناويّ في كتابه ـ فيض القدير شرح الجامع الصّغير ـ تعليقًا على حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ: " الماهِرُ بالقرآنِ مع السفرَةِ الكرامِ البرَرَةِ، والذي يقرؤُهُ ويتَعْتَعُ فيهِ، وهو عليه شاقٌّ لَهُ أجرانِ" "(الماهر بالقرآن) أي: الحاذق به الذي لا يتوقف ولا يشق عليه قراءته لجودة حفظه وإتقانه ورعاية مخارجه بسهولة من المهارة وهي الحذق" (٣).

والملكات التي يمتلكها الإنسانُ كثيرةٌ؛ كالملكةِ اللغويّة، والملكةِ الشّعريّة، وملكةِ الحفظ، وملكةِ الخطابةِ وغيرها. وأُمّ هذه الملكات وأُسّها الملكةُ اللغويّة، وقد أكدّ ابن خلدون في مقدمته المشهورة في الفصل السّابع والأربعين أنّ اللغة ملكةٌ صناعيّة، أي: قدرة من القدرات الصّناعيّة، والقدرات الصّناعيّة تكتسبُ اكتسابًا

---

(١) لسان العرب، لابن منظور، مادة: (مهر)، ص: ٤٢٨٦.

(٢) مهارات الاتصال اللغويّ، د. عبدالرازق حسين، ص: ٢١.

(٣) فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناويّ، حديث رقم: (٩١٦٥)، ٦/٢٥٩.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بالمهارة، والممارسة والإتقان حيث يقول: " اعلم أنّ اللغاتِ كلَّها ملكاتٌ شبيهةٌ بالصّناعة، إذ هي ملكات في اللسانِ للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة" [(١)]. لذا وجب الاهتمام بها، وبطرائق اكتسابها؛ لأنَّ هذه الملكة مقترنةٌ بالإتقانِ، والمهارةِ والدُربةِ، وتتكوّن هذه الملكة من المهاراتِ اللغويّةِ الأربع، وهي: الاستماعُ (فهم المسموع)، والكلام (الحديث)، والقراءة (فهم المقروءِ)، والكتابة.

وتصنّف هذه المهارات إلى صنفين: مهارات الإرسال اللغويّ، وهي: التّحدث، والكتابة، ومهارات الاستقبال اللغويّ، وهي: الاستماع، والقراءة.

وترتّب هذه المهارات من حيث نموُّها، ووجودُها الزمنّي على النّحو الآتي: الاستماعُ، فالكلامُ، فالقراءةُ، فالكتابةُ؛ فالطفلُ الذي يولدُ أصمَّ، أو يفقد القدرةَ على الاستماعِ في سنٍّ مبكرةٍ يفقد بذلك القدرةَ على الكلام، فالقدرةُ على الكلامِ تتوقّفُ على القدرةِ على الاستماعِ والفهمِ، كما أنّ القدرةَ على القراءةِ، والكتابةِ تتوقّفُ على الاستماعِ والكلامِ [(٢)].

ولاكتساب المتعلّم المهاراتِ اللغويّةِ في العمليّةِ التعليميّةِ لا بدّ للمعلّم أن يحدّدَ نوعَ المهارةِ التي يريد المتعلّمُ اكتسابَها، وأن تكون إرشاداته متناسقة ومنظمة، وأن تكون التّدريبات الخاصة بالمهارة موائمة لحاجات المتعلّم، وغير ذلك مما ينبغي توافره لاكتساب المهارات اللغويّة.

وتنمية المهارات اللغويّة تكون بعواملَ كثيرةٍ، وتجاربَ ناجعةٍ، وممارساتٍ مفيدةٍ، ومن ذلك: قراءة القرآن الكريم، وتكرار آيه، والحديث النبويّ فإنّهما يُسهمان في تنمية هذه المهاراتِ، والمداومة عليهما يكسب اللسانَ طلاقة وفصاحةً

(١) مقدمة ابن خلدون، ٢/٣٧٨.

(٢) تدريس فنون اللغة العربيّة، د. علي أحمد مدكور، ص: ٧٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وبيانًا، كما أنّ هناك عواملَ تساعد على تنمية هذه المهارات وتحسِّنُها، وهذه العوامل بعضها خاصٌّ بمهارة ما، وبعضها عامٌّ للمهارات اللغويّة كلّها.

والمهارات متكاملة فتنمية الثروةِ اللغويّة في أيِّ مهارة من هذه المهارات، يُسهم في تنمية الثروة اللغويّة، ويؤدي إلى الارتقاء بالمهارات الأخرى.

واكتساب اللغةِ الأمّ يختلف عن تعلّم اللغةِ الثانيةِ؛ لأنّ الطفلَ يبدأ مراحل اكتساب لغته ولديه القدرة الفطريّة على اكتساب اللغة، أمّا تعلم اللغة الثانية فيكون بعد اكتمال اللغة الأم، وهذا النوعُ يحتاج إلى السير وَفْق منهج معيّنٍ محدّدٍ في اكتساب قواعد اللغة الهدف.

وقد فرّق بعض الباحثين بين مصطلحيْ: تعليم اللغة العربيّة لغةً ثانيةً، وتعليم اللغة العربيّة لغةً أجنبيّةً، ومنهم من جعلهما مصطلحًا واحدًا، ولعلّ هذا أقربُ إلى الصواب؛ فالعربيّة تعدُّ لغة ثانيةً للذي يتعلمها إضافة إلى لغته الأولى التي تلقاها عن أمّه بصرف النّظر عن المجتمع الذي يتعلّم فيه هذه اللغة. وتعدّ لغةً أجنبية بالنسبة إلى الذي يتعلمها سواء أكان تعلّمه لها في دولة عربيّة، أم غير عربيّة. كما فرّقوا بين تعلّم اللغة، واكتسابها، فتعلّم اللغة يُقصد به: العمليّة الواعية التي يقوم بها الفردُ عند تعلّم اللغة الثانية، واكتساب اللغة يكون عادة في المجتمع الذي يتحدث هذه اللغة... فنقول اكتسب الطفلُ اللغةَ بدلًا من تعلّمها، واستطاع الدارسُ تعلّم اللغةِ بدلًا من اكتسابها [1].

(١) المرجع في تعليم اللغة العربية للنّاطقين بلغات أخرى، د. رشدي أحمد طعيمة، ١/ ٧٩ ـ ٨١.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الأول

الاستماع: (مفهومه، وأهميته، وأهداف تدريسه).

مفهوم الاستماع:

للاستماع معنيان: لغويّ واصطلاحيٌّ، ومعناه في اللغة مِنْ: سمِعَ الشيءَ بالكسرِ سَمْعًا وسماعًا، واسْتَمَعَ له، أي: أصغى، وسمعتُ له سمعًا، وتَسَمَّعْتُ، واسْتَمَعْتُ كلُّها يتعدى بنفسه، وبالحرف بمعنىً [(١)].

أمّا مفهوم الاستماع في الاصطلاح: " فهو يشتمل أولًا على: إدراك الرموز اللغويّة المنطوقة عن طريق التمييز السمعيّ، ثانيًا: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثًا: إدراك الوظيفة الاتصاليّة، أو (الرسالة) المتضمنة في الرموز، أو الكلام المنطوق، رابعًا: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره، خامسًا: نقد هذه الخبرات وتقويمها، والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعيّة المناسبة لذلك" [(٢)].

والفرق بين الاسْتماع والسَّماع: أنَّ الاستماعَ يكون بالإصْغاء، والسّماع به وبغيره، قال الإمامُ الفيّوميُّ (رحمه الله): " و(اسْتَمَعَ) لما كان بقصدٍ؛ لأنّه لا يكونُ إلا بالإصغاءِ، و(سِمِعَ) يكون بقصدٍ، وبدونه ... و(سمعت) كلامَهُ أي فَهمتُ معنى

---

(١) مختار الصّحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازيّ، مادة: (سمع)، ص: ١٣٢، و المصباح المنير، للفيّوميّ، مادة: (سمع)، ص: ٢٨٩.

(٢) تدريس فنون اللغة العربيّة، د. علي أحمد مدكور، ص: ٧٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لفظه، فإن لم تفهمْهُ لبعد أو لَغَطٍ، فهو سماعُ صوتٍ لا سماعُ كلامٍ، فإنَّ الكلامَ ما دلَّ على معنىً تتمُّ به الفائدةُ، وهو لم يَسْمع ذلك، وهذا هو المتبادرُ إلى الفهم...." [١].

فالسّماع وصولُ الصّوتِ إلى الأذنِ، وهو النّوع الذي يعتمد عليه الإنسانُ في التّعلمِ إذا توافر الفهم والإدراك، والإنصاتُ هو استقبال الصّوت وتركيز الانتباه على المسموع من أجل تحقيق هدفٍ معيّنٍ، فالاستماع إنصات مستمر؛ إذ لا بدّ له من الإنصات ليتحقق الفهم، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك فقال: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [٢]، قال الإمام القرطبيُّ ـ رحمه الله ـ في تفسير هذه الآية: "وَالْإِنْصَاتُ: السُّكُوتُ لِلِاسْتِمَاعِ وَالْإِصْغَاءِ وَالْمُرَاعَاةِ. أَنْصَتَ يُنْصِتُ إِنْصَاتًا، وَنَصَتَ أَيْضًا..." [٣].

أضف إلى ذلك أنّ السَّماعَ مجردُ استقبال الأذن لذبذبات صوتيّةٍ من مصدر معيّن دون إعارتها انتباهًا مقصودًا؛ كسماع صوتِ الطائرة، أما الاستماع فهو فنٌّ يشتمل على عمليّات معقدة، إنّه عمليّةٌ يعطي فيها المستمعُ اهتمامًا خاصًّا، وانتباهًا مقصودًا لما تتلقاه أذنه من الأصوات [٤]. فالاستماعُ والإنصاتُ متقاربانِ في معناهما، والفرقُ بينهما فرقٌ في الدرجةِ، وليس في طبيعة الأداءِ.

وبناءً على ما سبق يتبيّنُ أن إطلاقَ الاستماعِ على هذه المهارة أدقُّ من إطلاق السّماع عليها، وأنّ الاستماعَ مرادفٌ للإنصات، يؤيد ذلك ما جاء في كتاب تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى: " أنّ المقصود بالاستماعِ هنا ليس السّماع، بل

---

(١) المصباح المنير، للفيّوميّ، مادة: (سمع)، ص: ٢٨٩.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٤.

(٣) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبيّ، ٤٣٢/٩.

(٤) تدريس فنون اللغة العربيّة، د. علي أحمد مدكور، ص: ٧٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقصود هو الإنصاتُ، وأنّ المصدرَ الأخير يعتبرُّ أكثر دقةً في وصف المهارة التي نعلِّمُها، أو نكوِّنها لدى الدراس" [١].

وأبين من ذلك ما قاله الدكتور علي أحمد مدكور في كتابه تدريس فنون اللغة العربيّة: " فالمهارةُ المطلوبةُ للتعلّم هي: الاستماع؛ لأنّها عمليّة تسمح بالانتباه إلى المتكلم، وسؤاله ومناقشته فيما يقول، والحكم عليه، واتخاذ قرار بشأنه" [٢].

أهمية الاستماع:

ومما لا يخفى أنَّ أيةَ لغة يتعلمها الإنسان سواء أكانت اللغة الأم، أم اللغة الثانية هدف المتعلم منها أن يكتسب القدرة على سماع اللغة، ومعرفة إطارها الصوتيّ الخاص بها إلى بقية أهداف تعلمها.

وقد ذكر ابن قتيبة في كتابه الشّعر والشعراء أهميةَ الاستماع، وحاجةَ العلومِ إليه بقوله: " وكل علمٍ محتاجٍ إلى السّماع، وأحوجه إلى ذلك علمُ الدين، ثم الشّعر لما فيه من الألفاظِ الغريبة، واللغاتِ المختلفة، والكلامِ الوحشيّ، وأسماءِ الشجر والنبات، والمواضع، والمياه..." [٣].

وقال الجاحظ في بيانه عن أهميةِ الاستماعِ ومنزلتِه وعلوّه: " وأنا أقول: إنَّهُ ليس في الأرض كلامٌ هو أمتعُ ولا آنقُ، ولا ألذُّ في الأسماعِ، ولا أشدُّ اتصالًا بالعقول السليمة، ولا أفْتَقُ للِّسانِ، ولا أجودُ تقويمًا للبيان، من طول استماعِ حديث الأعرابِ العقلاء الفصحاء، والعلماءِ البلغاء" [٤].

---

(١) تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، د. محمود كامل النّاقة، ص: ١٢٢.

(٢) تدريس فنون اللغة العربيّة، د. علي أحمد مدكور، ص: ٧٦.

(٣) الشّعر والشعراء، لابن قتيبة، ص: ٨٢.

(٤) البيان والتبيين، للجاحظ، ١/ ١٤٥.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

والعرب كانوا يرسلون أبناءَهم إلى البادية لاستماع اللغة السّليمة. والقدرة اللغويّة اكتسابًا وتنمية تكمن في السّماع وفهمه. كما أنَّ الصّحابة ـ رضوان الله عنهم ـ قد حفظوا القرآن الكريم؛ لأنّهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم نقلوه إلى مَنْ بعدهم كما سمعوه، ومن قرأه دون استماعٍ من غيره نطقه على غير وجهه الصّحيح.

والسّماع أهم ملكة من ملكات اللغة، وإتقانُها إتقانٌ للغة، وإهمالُها إهمالٌ للغة، وقد أشار خبراء علم اللغة التطبيقيّ إلى أنّ الذي يتعلّم لغةً ثانية قد يجد الصعوبة البالغة في بلد ما، التي لا تتمثل ابتداءً في عدم تمكُّنه من الفهم. فهو قد يفهم عن طريق الإشارة، أو فك الرموز المكتوبة، أو بالاستعانةِ بترجمات المعنى عن طريق لغةٍ، أو استخدامِ المعجم، ولكن هذه الصعوبة تتمثل في عدم قدرته على فهم ما يقال له، وما يقال مِن حوله، مما يُسبِّبُ له نوعًا من التوتر والإحباط[١].

ومهارة الاستماع مهارةٌ معقدةٌ، وهي أكثر تعقيدًا من مهارة القراءة؛ فالقارئ قد يعاود قراءةَ الجملةِ، أو الفقرة التي استعصت عليه حتى يحققَ غرضَه، أما في الاستماعِ فإنّ على المستمع أنْ يتابعَ المتكلمَ متابعة سريعة تحقيقًا للفهم والتّحليل، والتفسير والنّقد، وهذه عمليّات معقدةٌ لا تتيسّر إلا لمن أوتي حظًّا وافرًا من التعليم، والتدريب على مهارة الاستماع والإنصات إلى جانب قدرته على الاحتفاظ بالمسموع مدة أطول في صورة مترابطة غير قابلة للنسيان[٢].

والاستماعُ نوعٌ من القراءة؛ لأنّه وسيلة إلى الفهمِ، وإلى الاتصالِ اللغويّ بين المتكلمِ والسّامعِ، فشأنُه في ذلك شأنُ القراءة التي تؤدي إلى الفهم و الاتصال، وهو

(١) تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، د. محمود كامل النّاقة، ص: ١٢١.

(٢) المرجع في تدريس اللغة العربيّة، للدكتور إبراهيم محمد عطا، ص: ١٢٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الطريق الطبيعيّ للاستقبال الخارجيّ ؛ لأنّ القراءة بالأذن أسبقُ من القراءة بالعين ؛ فالوليدُ يسمع الأصوات، ثم ينمو فيسمع الكلمات ويفهمها قبل أن يعرف القراءة بالعين، والبشريّة بدأت القراءةَ بالأذن حتى استخدمت ألفاظ اللغة وتراكيبها، وهو عماد كثير من المواقف التي تستدعي الإصغاءَ والانتباهَ ؛ كالأسئلة، والأجوبة، والمناقشات، والأحاديث، وسرد القصص، والخطب، والمرافعات ، والمحاضرات، وبرامج الإذاعة [١] .

أهداف تدريس الاستماع :

معرفة الأهداف في العمليّة التعلميّة لها أهميةٌ كبيرةٌ في تحقيق المطلوب ؛ إذ إنَّها ترتبطُ بالطريقة والمادة المسموعة التي يستخدمها المعلمُ أو الأستاذُ في العمليّة التعليميّة، وأهداف تدريس مهارة الاستماع كثيرة، وهذه الأهداف بعضها تصنّف بأنّها أهدافٌ عامة، وبعضها تصنّف بأنَّها أهدافٌ خاصّة، أضف إلى ذلك أنَّ هذه الأهدافَ تختلف من مستوًى إلى مستوًى، فبعضها تصلح للمستوى المبتدئ، وبعضها للمستوى المتوسط، وبعضها للمستوى المتقدِّم، وقد اخترتُ منها عشرين هدفًا مُهمًا [٢]، بمعرفتها يكون الأستاذ عارفًا وماهرًا ومحقِّقًا لما يريد تحقيقَه، والمدرّسُ النّاجح هو الذي يرتب أهدافه بدءًا من الأسهل إلى الأصعب، ومن الأبسط إلى الأكثر تعقيدًا، وهذه الأهداف هي :

---

(١) الموجه الفنيّ لمدرسي اللغة العربيّة، عبدالعليم إبراهيم، ص: ٧١.

(٢) راجع على سبيل المثال لا الحصر الكتبَ الآتية: تدريس فنون اللغة العربيّة، د. علي أحمد مدكور، ص: ٨٠ ــ ٩٨ ، وتعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، د. محمود كامل النّاقة، ص: ١٢٤ ــ ١٢٥ ، مهارات الاتصال اللغويّ، د. عبدالرزاق حسين، ص: ١٠٤.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١. استخلاصُ الفكرةِ الرئيسةِ من الأفكارِ، والحقائقِ، والمفاهيمِ في المادةِ المسموعةِ، والتفريقُ بينها وبين الأفكارِ الثانويّة، أو الجزئيّة.
٢. الاستماعُ بعنايةٍ مع الاحتفاظِ بأكبر قدرٍ من الحقائقِ والمفاهيمِ والتّصوراتِ، مع القدرة على تذكّر نظام الأحداثِ في تتابعه الصحيح.
٣. معرفةُ الحركاتِ الطويلةِ، والحركاتِ القصيرة، والتمييزُ بينها.
٤. معرفةُ التّضعيفِ والتنوينِ وتمييزُهما صوتيًّا.
٥. فهمُ استخدامِ العربيّةِ للتذكيرِ والتأنيثِ، والأعداد، ِوالأزمنةِ، والأفعالِ.
٦. معرفةُ الأصواتِ العربيّةِ، وتمييزُ ما بينها من اختلافات صوتيّة ذات دلالة عندما تستخدم في الحديث العاديّ، وبنطق صحيح.
٧. التمييزُ بين الأصواتِ المجاورةِ في النطقِ.
٨. فهمُ المعاني المتصلةِ بالجوانبِ المختلفةِ للثقافةِ العربيّة.
٩. القدرةُ على إدراكِ الكلماتِ المسموعةِ، وعلى الاستجابة للإيقاع الموسيقيّ في الشعر والنثر.
١٠. تنميةُ القدرةِ على المزجِ بين الحروفِ المنفصلةِ في الكلمات المنطوقة، والكلمات المنفصلة في الجمل المفيدة.
١١. تنميةُ القدرةِ على إكمالِ الحروفِ النّاقصةِ في الكلماتِ، والكلماتِ النّاقصةِ في الجمل المفيدة.
١٢. تمييزُ أوجهِ الشبه والاختلاف في بداية الأصواتِ ووسطِها ونهايتِها.
١٣. فهمُ ما يريدُ المتحدِّثُ التعبيرَ عنه من خلال وقع الإيقاع والتنغيم.
١٤. سماعُ الكلماتِ وفهمُها من خلال سياقِ المحادثة العاديّة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٥. الاستفادةُ من تحقيقِ كل هذه الجوانب في متابعةِ الاستماعِ إلى اللغة العربيّة في المواقف اليوميّة.

١٦. القدرةُ على توقّعِ ما سيقوله المتكلمُ، وإكمالُ الحديثِ فيما لو سكت.

١٧. القدرةُ على تصنيفِ الحقائقِ والأفكار الواردة في المادة المسموعة، والمقارنةِ بينها، والعثور على العلاقات المعنويّة بين الكلمات والحقائق، والمفاهيم والأفكار.

١٨. القدرةُ على التفكيرِ الاستنتاجيّ والوصول إلى المعاني الضمنيّة في الحديث وتمييزها.

١٩. القدرةُ على تحليل المحتوى تشخيصًا وعلاجًا.

٢٠. القدرة على الحكم بصدق محتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير الموضوعيّة التي تتمثل في الخبرة الشخصيّة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثاني
طرائق التدريس الناجعة في مهارة الاستماع وأنواعه.

الطرائقُ جمع طريقةٍ، والطريقةُ المذهبُ، قال الجوهريّ في صِحاحه: " وطريقةُ الرجل: مذهبه. يقال: ما زال فلانٌ على طريقة واحدة، أي: على حالة واحدة"(١).

و"الطريقة في التّدريس أو التعليم هي: الكيفيّةُ التي تحقِّق الأثر المطلوب في المتعلِّم فتؤدي إلى التعلّم، أو هي الإجراءات المخططة التي يؤديها المدرِّسُ لمساعدة المتعلمين في تحقيق أهداف محددة، وتتضمن كافة الكيفيّات والأدوات والوسائل التي يستخدمها المدرس في أثناء العمليّة التعليميّة تحقيقًا لأهداف محددة" (٢).

وقد فرّق التربويّون بين الطريقة، والإستراتيجيّة، والأسلوب؛ فالإستراتيجية هي الأشمل والأوسع، والطريقة جزءٌ من الإستراتيجيّة، والأسلوب وسيلةٌ من وسائل الطريقة، أو جزءٌ منها، كذلك الإستراتيجيّة تتضمن جميع العوامل المؤثرة في الموقف التعليميّ بما في ذلك الأهداف والطرائق، والوسائل التعلميّة، وعمليّات التّقويم، في حين أنَّ الطريقةَ تتضمنُ خطوات منسقة مترابطة تتّصلُ بطبيعة المادة (٣).

---

(١) الصّحاح، للجوهري، مادة: (طرق)، ص: ١٥١٣.

(٢) المناهج الحديثة وطرائق التدريس، د. محسن علي عطيّة، ص: ٣٤٢.

(٣) المرجع السّابق، ص: ٣٤٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

طرائق تدريس اللغة العربيّة للنّاطقين بلغة أخرى كثيرة ومتعددة، وسبب ذلك كما قال الدكتور محمود كامل ناقة: " بتعدد واختلاف اتجاهات ومداخل تدريس اللغة كلغة أجنبيّة تعددت الطُّرق" [١].

وهذه الطرائق قد تصلح لمهارة ما ولا تصلح للمهارة الأخرى، وليس هناك طريقة واحدة تناسب جميع الأهداف والمعلمين والمتعلمين، وقد ترتبط طريقة التّدريس أحيانًا بالمنهج والكتاب المقرر.

ومن أهم هذه الطرائق: طريقة التّرجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السيكولوجيّة، والطريقة الصوتيّة، والطريقة الطبيعيّة، وطريقة القراءة، والطريقة السّمعيّة الشفويّة، والطريقة التوليفيّة [٢].

ومهارة الاستماع أولى المهارات التي ينبغي أن يتدرب المتعلمون عليها منذ بدء تعلمهم اللغة العربيّة، لأهميتها في السيطرة على اللغة سيطرة وظيفيّة [٣]، والتدرّبُ عليها يكون باختيار الطريقة المناسبة، والتجربةِ الناجعة في ذلك.

والطريقة المناسبة والنّاجعة لمهارة الاستماعِ من هذه الطرائقِ الثماني: الطريقةُ السّمعيّة الشفويّة، وهي أشهرُ طرائقِ التّدريس، وأوسُعها انتشارًا، وسمّيت بذلك؛ لأنّ إتقانَ مهارةِ الاستماعِ والكلام يؤدي إلى إتقان مهارة القراءة والكتابة، كما أنّها الطريقةُ المتبعةُ في التدريس في بقية مهارات اللغة الأخرى.

وهناك أسباب كثيرة أدّت إلى ظهور هذه الطريقة؛ منها الحاجةُ إلى الاتصال الشفويّ المباشر بين الأمم، وعجزِ الطّرائق السّابقة ـ وبخاصة طريقة القواعد والترجمة ـ

---

(١) تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، د. محمود كامل النّاقة، ص: ٦٧.

(٢) الموضع السّابق.

(٣) تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، د. محمود كامل النّاقة، ص: ١٢٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عن تحقيق المطالب الاتصاليّة بالمفاهيم الجديدة، أضف إلى ذلك التطورات التي حدثت في تقنيات التعليم، وبخاصة في معامل اللغات، وأدوات التّسجيل المسموعة والمرئيّة مما زاد فاعليّة أساليب التّدريس في الجوانب السمعيّة الشفويّة.

ويرى الباحثون في مَيدان تعليمِ اللغات الأجنبيّة أنّ هذه الطريقةَ طريقةٌ أمريكيّة، ودليلهم على ذلك ما حدث للجيش الأمريكيّ إبّان الحربِ العالميّة الثانيّة حيث فوجئ المسؤولون بعدم قدرة الكثير من الجنود على تحدّث أي لغة أجنبيّة بطلاقة؛ فأنشأت الحكومة الأمريكيّة ممثلة في وزارة الدفاع معهدًا أطلق عليه: معهد وزارة الدفاع للغات بهدف مساعدة الضّباط، والجنود الأمريكيين على اكتساب لغات الشعوب التي كانوا يحاربونها، أو تحاربُ معهم بأساليبَ سريعةٍ ومثمرةٍ، وأسندوا الإشراف على هذا المعهد إلى مجموعة من اللغويين البنيويين، أمثال فيرز تشارلز، وروبرت لادو وغيرهما، وكانوا يستعينون بمجموعة من النّاطقين بتلك اللغات الذين يطلق على الواحد منهم مخْبِر حيث يستمعون إليه، ويصفون اللغة ويقننونها وَفقًا لكلامه، ثم يعلمونها بالأسلوب نفسه[1].

ومِنْ أهدافِ هذه الطريقة وملامِحها: ينبغي أن يبدأ في تعليم اللغة الهدف بمهارات الاستماع، ثم تليها مهارات الكلام، ثم مهارة القراءة، فمهارة الكتابة على أن يكون الاتصال الشفهيّ باللغة هو الهدف الأسمى من العمليّةِ التعلميّةِ، وأنّ ترتيبَ المهاراتِ لا يعني تخصيص مرحلة لفهم المسموع. وأنّ مرحلة التّعلم تبدأ بالحفظ يليه التقليد، فالقياس، ثم يأتي التحليل في مرحلة متأخرة، وأنّ اللغات تختلف فيما بينها؛ فكل لغة مستقلة بأنظمتها وعناصرها، وينبغي تحليلها وتعلمها وتعليمها وفقًا لهذا

(١) أساسيّات تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بها بلغات أخرى، د. عبدالعزيز إبراهيم العصيلي، ص: ٣٢٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبدأ، وأنّها تعتمد على مبادئ المدخل السّمعيّ الشفهيّ الذي تحكمه أربعة قوانين أساسيّة ذكرها روبرت لادو هي: قانون التجاور، وقانون التكثيف، وقانون الاستيعاب، وقانون التدريب ...[١].

وتبدأ هذه الطريقة تعليم اللغة في المراحل الأولى على أساس أحاديث متبادلة تتضمن التعبيرات المستخدمة في الحياة اليوميّة، أما المحتوى من المفردات فيظلُّ عند الحدِّ الأدنى، وتعلّم الأحاديث هنا عن طريق عمليّة الحفظ التمثيليّ، وأهداف هذه الطريقة تتركز في تنمية السيّطرة على مهارات اللغة الأربع بادئة بالاستماع والكلام على أن يكون إتقان هاتين المهارتين أساسًا لتدريس القراءة والكتابة، وتتطلبُ هذه الطريقة من المدرِّس إتقان عمليّة النطق، والتنغيم بحيث تكون قريبة جدًا من نطق وتنغيم أصحاب اللغة[٢].

وأنّ وظيفة المعلِّم محددة في هذه الطريقة بالمواد والكتب المقررة ولا يستطيع التّصرف بالحذف أو الزيادة، أو التقديم أو التأخير، وأنّ المتعلّم ليس له سوى تنفيذ أوامر المعلِّم.

ولهذه الطريقة مزايا عديدة، كما أنَّ لها بعض العيوب بَيْد أنّها من أفضل الطرائق المستخدمة في مهارة الاستماع وغيرها من المهارات اللغويّة قديمًا وحديثًا كما أكدّ ذلك الباحثون " لقد سيطرت هذه الطريقة على ميدان تعليم اللغات الأجنبيّة فترة طويلة إلى نهاية العقد السّابع من القرن العشرين، وقد لاقت خلال هذه الفترة رواجًا منقطع النّظيرِ، وقبولًا لدى المعلّمين الذين لم يجدوا مشكلة في فهم فلسفتها وأهدافها،

---

(١) المرجع السّابق، ص: ٣٢١ - ٣٢٦.

(٢) تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، د. محمود كامل النّاقة، ص: ٩٦ ــ ١٠٧، وأساليب تدريس اللغة العربيّة، د. محمد علي الخولي، ص: ٢٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ولم يواجهوا صعوبات في تنفيذ خطواتها وأنشطتها، وقد بلغ الإعجاب بهذه الطريقة ذروته في نهاية الستينيّات من القرن العشرين حتى أطلق عليها الطريقة العلميّة لتعليم اللغات. وقد ظهرت آثار هذه الطريقة في إعداد المناهج، وتأليف الكتب، وأساليب التقويم، وتدريب المعلّمين، واعتقد الكثير من المعلّمين والخبراء والمتخصين أنّ نتائج تعليم اللغة بهذه الطريقة تحقِقُ الأهداف المرسومة" [(١)].

والمتأمل للطريقة المتبعة في حفظ القرآن الكريمِ هي الطريقة السّمعيّة الشفويّة؛ لأنّها تعتمدُ على التّلقي عن الحفّاظ المتقنين الماهرين، وما ذكره المتخصصون في تعليم اللغات الأجنبيّة، وأنّها طريقة أمريكيّة، فتعليم القرآن سابقٌ لهم في التدريس بهذه الطريقة.

أنواع الاستماع:

صنّف التربويّون الاستماعَ إلى الأنواع الآتية:

١. الاستماع التحصيليّ، ويتضمن هذا النوعُ تركيز الانتباه على المادة المسموعةِ، وربط الأفكار بعضها ببعضٍ، وتحديد معنى المسموع من السّياقِ، وتصنيف الحقائق وتنظيمها، وبيان أوجه الشبه فيما بينها، ثم التفريق بينها، ومعرفة الأسباب والعلل المعروضة، وكذا الأدلة والقدرة على استخلاص النتائج من هذه الأدلة.

٢. الاستماع من أجل المتعةِ والتقدير، ويتضمن الاستمتاع بمحتوى المادة المسموعة، وتقدير ما يقدمه المتكلّم، والاستجابة التّامة له، وتحديد منهج المتكلِّم في التّحدث وميزاتِه.

---

(١) أساسيّات تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بها بلغات أخرى، د. عبدالعزيز إبراهيم العصيلي، ص: ٣٣٦.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٣. الاستماع من أجلِ التّذوقِ ليس في مجال الكلمة فقط، بل في مجال الموسيقى؛ إذ يكونان معًا نغمة واحدة.

٤. الاستماع النّاقد، وهو استماع يقومُ على أساس مناقشة ما سمع من المتحدّث، وإبداء الرأي فيه؛ إمّا معه، وإمّا ضده [١].

وهناك تقسيمات عديدة للاستماعِ، وهذه التقسيمات تختلف باختلاف الهدف من الاستماعِ؛ فهناك استماعٌ لحلّ مشكلة، واستماعٌ للدرس، واستماعٌ لقضاء الوقتِ، وغير ذلك من الأنواع.

(١) المرجع في تدريس اللغة العربيّة، تأليف الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد عطا، ص: ١٣٠

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المبحث الثالث

تجربتي في تدريس مهارة الاستماع.

تنميةُ مهارةِ الاستماعِ وإتقانُها وتجويدُها وحاجتُها إلى الممارسة والدُربةِ لدى النّاطقين بالعربيّة وبغيرها قديمةٌ، قال ابن المقفع في أدبه الصّغيرِ والكبيرِ: "تَعَلَّمْ حُسْنَ الاسْتِمَاعِ كما تَتَعَلَّمُ حُسْنَ الْكَلامِ. ومِنْ حُسْنِ الاسْتِمَاعِ إمْهَالُ الْمُتَكَلّمِ حتى يَنْقَضِيَ حديثَهُ، وقلّةُ التلفتِ إلى الجوابِ، والإقبالُ بالوَجْهِ، والنّظرُ إلى المتكلمِ، والوعْيُ لما يقول" (١).

وتنمية هذه المهارة تتحققُ بتنمية عوامل تعليم اللغة العربيّة التي ذكرها التربويّون، وعوامل التعليمِ أربعةٌ: المعلّم، والمتعلمُ، والوسائل، والطريقة، وسبق الحديث عن طرائق تدريس تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بغيرها، والطريقة المناسبة لتدريس مهارة الاستماع في المبحث السّابق.

وسأخصص هذا المبحث للعوامل المحققة لتنمية مهارة الاستماع من خلال المعلِّم (الأستاذ)، والمتعلِّم (الطالب)؛ لأنّ التعليمَ الفعّالَ يتحقق بتدريب الأستاذ وتأهيله وتنميته، وليس ذلك للمعلّم فحسب، بل للطّالب أيضًا؛ لأنّ ذلك يوفِّرُ الوقت والجهد من المعلّم والطّالبِ معًا.

أولًا: المعلّم (الأستاذ).

ينبغي لأستاذ مهارة الاستماع الذي يسعى إلى تنمية هذه المهارة، وتحقيق الأهداف التي يصبو إليها في محاضرته، أو درسه مراعاة التّجارب النّاجعة للسّابقين،

---

(١) الأدب الصّغير والأدب الكبير، لابن المقفّع، ص: ١٢٩، ١٣٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وأهل الخبرة والتخصص، والأخذ بنصائحهم وإرشاداتهم وممارساتهم لتنمية هذه المهارة، ومن الأشياء التي راعيتُها لتنمية مهارة الاستماعِ لدى تدريسي متعلمي اللغة العربيّة لغة ثانية:

١. اختيار النّص الذي يؤدي إلى تنمية هذه المهارة وينمّيها، ويساعد على تحقيق التعلم الفعّال، وقد أثبتت التجاربُ، وأكدت الدراساتُ، أن الاستماعَ إلى نصٍّ من القرآنِ الكريمِ ينمِّي مهارةَ الاستماعِ ويصقلُها، ويُكسِب المتعلِمُ ملكةَ استماعٍ قويةً؛ لأنّ الاستماعَ إلى القرآن له أثرٌ عظيم، والشواهد على ذلك كثيرة، وعلى سبيل المثال قصة الوليد بن المغيرة عندما سمعَ أوائل سورة غافر ﴿حم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَيْهِ الْمَصِيرُ﴾[١] " فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْهُ كَلَامًا مَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الْإِنْسِ، وَلَا مِنْ كَلَامِ الْجِنِّ، وَإِنَّ لَهُ لَحَلَاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً، وَإِنَّ أَعْلَاهُ لَمُثْمِرٌ، وَإِنَّ أَسْفَلَهُ لَمُغْدِقٌ، وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَلَا يُعْلَى عَلَيْهِ، وَمَا يَقُولُ هَذَا بَشَرٌ" [٢].

وما رواه الْبُخَارِيُّ في صحيحه عَنْ عَمرو بن مُرَّة قَالَ. قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (اقْرَأْ عَلَيَّ) قُلْتُ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: (إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي) فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ (النِّسَاءِ) حَتَّى بَلَغْتُ ﴿فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً﴾ قَالَ: (أَمْسِكْ) فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ.[٣].

وما أحسنَ ما قاله ابن خلدون في مقدمته: " اعلم أنّ تعليمَ الولدان للقرآن شعارٌ من شعائر الدين، أخذ به أهل الملة، ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، لما يسبق

---

(١) سورة غافر، الآيات من ١ -٣.

(٢) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبيّ، ٣٧٧/٢١.

(٣) أخرجه البخاريّ في صحيحه، كتاب التّفسير، باب ﴿فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً﴾، حديث رقم: (٤٥٨٢)، ٢١٧/٣.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث. وصار القرآنُ أصلَ التّعليم الذي ينبني عليه ما يحصلُ بعده من الملكات، وسبب ذلك أنّ التعليمَ في الصِّغر أشدُّ رسوخًا، وهو أصل لما بعده؛ لأنّ السّابق الأول للقلوب كالأساس للملكات..." [(١)].

هذه الشواهد وغيرها تدلّ على أنَّ الاستماعَ إلى نصّ من القرآن الكريمِ يُمَلِّكُ المستمعَ الدُرْبة على هذه المهارة، وعلى فهم ما يسمع من كلامٍ آخر.

أضف إلى ذلك أنّ الطريقةَ المتبعةَ في حفظ القرآن الكريمِ التي تعتمدُ على التّلقي عن الحفّاظ المتقنين الماهرين طريقة سمعيّة شفويّة.

ومما كُتب في ذلك من البحوث والدراسات التي تؤكد ذلك: (أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغويّة)، للدكتور عبدالله بن محمد بن عيسى مسملي، و(أثر حفظ القرآن الكريم على تنمية مهاراتِ الاستقبالِ اللغويّ لدى تلميذات الصف السّادس الابتدائيّ بمكة المكرمة)، لفايزة بنت جميل محمد معلم[(٢)]، و(تدريس مهارة الاستماع نموذجًا لغير النّاطقين)[(٣)] لـ wahyudin.

٢.التنوّع في اختيار نصوص الاستماع خشية السآمة والتَكرار، قال عبدالله بن مَسْعُودٍ ـ رضي الله عنه ـ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي

---

(١) مقدمة ابن خلدون، ٣٥٣/٢.

(٢) قُدم هذا البحث للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربيّة الإسلاميّة، في جامعة أم القرى، ونوقش في عام ١٤٢١/١٤٢٢ ـ ٢٠٠١م، وهو منشور في الشبكة الدوليّة https://khair.ws/library/٩٠٦/

(٣) بحث منشور في المجلة العربيّة الدوليّة للتربيّة والتعليم ٢٠١٩م، وهو منشور في الشبكة الدوليّة، وسبق رابط البحث في المقدمة.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الأَيَّامِ، كَرَاهَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا" [(١)]. واختيار المحاضرات المناسبةَ الَّتي هي مَظنَّةُ استعدادِهم النَّفسيِّ لها؛ كالمحاضرة الأولى مثلًا، وذلك لتحقيق الهدف المطلوب.

٣.الاستفادةُ من تكنولوجيا التّعليم في تعليم اللغة العربيّة لغة ثانيةً؛ كاستخدام الأجهزةِ التقنيّةِ الحديثةِ؛ فإنّها تثير الانتباه، وتشوّق المستمعَ، وتساعده على فهم ما يسمع، وفيها من التّحكم في نبرة الصّوتِ، وغير ذلك من الميزات التي ترّغب المستمع في الاستماع، وتجعله يستمر فيما يسمع.

٤.ربطُ نصوص مهارة الاستماع بنصوص مهارة الحديثِ أو القراءة، فإنَّ ذلك يزيد مهارةَ الاستماعِ لمتعلمي اللغة العربيّة لغة ثانيةً قوةً وتركيزًا، وقد حرَصت بعضُ السّلاسلِ المؤلفة في تعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بها؛ كـ (سلسة العربيّة بين يديك) ـ التي تُعَدُّ من أهمِّ السلاسل المصنفةِ في هذا المجال ـ على ذلك.

٥.وضوحُ صوتِ المعلم؛ بحيث يسمعه كل طالب، أي: أنْ يكون صوتُه متوسطًا ليس بالعالي، ولا بالمنخفض، ويتأكد من دقة نطق الأصوات التي يسمعها المتعلمون. هذا كلّه إن كانت المادةُ المسموعةُ مسجلةً من قبل المعلم، أو يقرأها مباشرة على الطلاب.

٦.مراعاةُ الفروقِ الفرديّة بين الطلاب في فهم المسموع.

٧.تكليفُ الطلاب في تدريس مهارات اللغة الأخرى؛ كالقراءة، والكلام، والكتابة بكتابة خلاصة ما سمعوا، وفهم ما يلقى عليهم، ومزجه بخبراتهم السّابقة، ثم تلخيصه في دقّة وأمانة وترتيب.

---

(١) أخرجه البخاريّ في صحيحه، كتاب العلم، باب ما كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُهم بِالْمَوْعِظَةِ والعلم كي لا يَنْفِروا، حديث رقم: (٦٨)، ١/٤٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨.تجنبُ التّحدثِ باللغةِ العاميّةِ في تدريس مهارة الاستماع، وفي مهارات اللغة الأخرى؛ إذ إنّ اللغة لا تعلّم إلا باللغة نفسها.

٩.إعداد الاختبارِ المتقَنِ لمهارةِ الاستماع؛ لقياس فهم الطلاب واستيعابهم لهذه المهارة، وقد ألفّ المركزُ الوطنيّ للقياسِ في المملكة العربيّة السّعوديّة دليلًا تدريبيًّا لاختبار اللغة العربيّة المتْقنِ لغير النّاطقين بها، لقياس المهارات الآتية: فهم المسموع، والتراكيب اللغويّة والتعبير الكتابيّ، وفهم المقروء.

١٠.استصحاب المهارات العامةِ التي يجب توافرها في المعلمِ النّاجح من التحضير المسبق، والتهيئة الذهنيّة، ومهارة التوضيح والشّرح والتّفسير، ومهارة استقبال أسئلة الطلاب.

ثانيًا: المتعلِّم (الطالب).

إذا أراد المتعلّم تعلّم المهارات اللغويّة، واكتسابَ ملكةٍ قويةٍ لمهارة الاستماع، لتؤدي هذه الملكة إلى تحقيق المهارات اللغويّة الأخرى وتنميتها، فهناك مجموعة من العوامل التي تساعدُ على تنميةِ مهارةِ الاستماعِ للمتعلِّم، فبها تنمو هذه المهارة وتزكو، وقد وجّهت طلابي متعلمي اللغة العربيّة لغة ثانيةً إلى جملة من العوامل، منها:

١.الانتباه والتركيز، وحسن الإصغاءِ، وحصر الذهنِ، فيما يُسْمع، وقديمًا قالت العرب: "أَسَاءَ سمعًا، فأساء جَابَةً"[(١)]، ويضرب هذا المثل لمن يسيء الفهم، وقصّتهُ معروفةٌ في كتب الأمثال.

---

(١) أمثال العرب، للضبيّ، ص: ١٧٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢.حفظ ما يحتاج إلى حفظه من المسموع ؛ إذ إنّ الحفظ يساعد على تنمية هذه المهارة ويصْقلُها ، وهو من تمام الدّرْكِ ؛ لأنَّ الإنسانَ موكلٌ به النسيان والغفلة ، وقد ذكر ابن خلدون في مقدمته في الفصل الثامن والخمسين أنّ حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ وجودتها بجودة المحفوظ بقوله : " قد قدمنا أنّه لا بدَّ من كثرة الحفظ لمن يروم تعلمَ اللِّسانِ العربيِّ ، وعلى قدر جودةِ المحفوظ وطبقته في جنسه ، وكثرته من قلّته ، تكونُ جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ"[١].

وقال في موضع آخر عن أهمية الحفظ للذي يتعلّم اللسانَ العربيَّ بقوله : " وتعلم مما قررناه في هذا البابِ أنّ حصولَ ملكةِ اللسانِ العربيِّ إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبهم فينسج هو عليه ، ويتنزل منزلة من نشأ معهم ، وخالط عباراتهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم"[٢].

٣.التدريب على فهم المسموع في سرعة ودقة من خلال متابعة المتكلم ، أو المادة المسموعة ، وتنمية القدرة على تتبع المسموعِ ، والسّيطرة عليه بما يتناسبُ مع غرض المستمع.

٤.القدرة على التذّكر ، كلّما كانت قدرة المتعلِّم على التذكر عالية كانت قدرته على اكتساب اللغة عالية ؛ إذ لا قيمة للاستماع من دون تذّكر.

٥.الاستفادة من الشبكة العالميّة في تطوير هذه المهارة وتنميتها ؛ حيث طرحت الشبكة العالميّة جملة من النّصوص المسموعة التعليميّة ، إضافة إلى الخصائص التقنيّة

---

(١) مقدمة ابن خلدون ، ٤٠٦/٢.

(٢) المرجع السّابق ، ٣٨٦/٢.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

التي تساعد متعلمي اللغة العربيّة لغةً ثانيةً على فهم النّص المسموع ؛ كإبطاء الصوت وإسراعه، واقتران النّص المسموع بالصور الثابتة، أو المتحركة.

٦.مشاهدة القنوات المرئيّة التي تهتمُّ بتدريب متعلمي اللغة العربيّة لغة ثانيةً على مهارة الاستماع ؛ كـ (اليوتيوب) وغيرها [١].

٧.الانتباه إلى حركات المتكلّم، وقسماتِ وجهه، ونظراتِ عينيه، ونغمات صوته، وترديداته، ووقفاته فإنّ ذلك يساعد على فهم معانٍ لم يتفوه بها المتكلّم صراحة [٢] . هذا فيما إذا كان النّصُّ المسموعِ مقروءًا.

٨.الإمهالُ وعدم الإسراع إلى الجوابِ، والوعي لما يسمع قال ابن المقفع : " ومِنْ حُسْنِ الاسْتِمَاعِ إمْهَالُ الْمُتَكَلّمِ حتى يَنْقَضِيَ حديثَهُ، وقلّةُ التلفتِ إلى الجوابِ، والإقبالُ بالوَجْهِ، والنّظرُ إلى المتكلمِ، والوعْيُ لما يقول" [٣].

٩.معرفة أوجه الاتفاق والاختلاف في النّصِ المسموعِ، وإدراك الأفكارِ الأساسيّة والفرعيّة له.

الخاتمة

١. ختامًا قد انتهى هذا البحث إلى مجموعة من النتائج التي ظهرت لي من هذه الدراسة أبرزها :

---

(١) تقييم مواقع تعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بها على الشبكة العالميّة في ضوء المهارات اللغوية، إعداد عبدالرحمن بن سعد الصرامي، ص: ٨٥.

(٢) تدريس فنون اللغة العربيّة، د. علي أحمد مدكور، ص: ٩٥.

(٣) الأدب الصّغير والأدب الكبير، لابن المقفّع، ص:١٢٩، ١٣٠.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢. مهارةُ الاستماعِ بخاصة، والمهاراتُ اللغويّةُ الأخرى بعامة في حاجة إلى إتقانٍ ودُربةٍ وممارسة، وتنميةٍ، ومعرفة التّجاربِ الناجعة في ذلك.

٣. وصْفُ مهارة فهم المسموعِ بمهارة الاستماع أكثرُ دقةً من وصفها بمهارة السّماعِ كما أكدّ ذلك المتخصصون.

٤. الطّريقةُ السّمعيّةُ الشفهيّةُ أنسبُ طرائق التدريس لمهارة الاستماع، وأشهرُها وأقدمُها، وسبب تسميتها بذلك؛ أنّ إتقانَ مهارتي الاستماعِ والكلامِ يؤدي إلى إتقانِ مهارتي القراءة والكتابة، وقد أكدّ الخبراء والمتخصصون أنّ نتائج التّعليم بهذه الطريقة تحقق الأهدافَ المرسومةَ لهذه المهارة.

٥. تنميةُ مهارة الاستماع تتحقق بتحقق تنمية عوامل التعليم الأربعة: (المعلّم، والمتعلّم، والطريقة، والوسائل).

٦. مهارة الاستماعِ أهمّ المهارات اللغويّة كلّها، وذلك أنّ النّاسَ يستخدمون الاستماعَ والكلامَ أكثر من استخدامهم للقراءة والكتابةِ؛ بل إنَّ إتقانها يؤدي إلى إتقانِ المهارات الأخرى.

٧. القرآن الكريم أفضل نصّ يؤدي إلى تنمية مهارة الاستماع ويصقلُه، ويُكْسِبُ المتعلّمَ ملكةَ استماعٍ قويةٍ، بل ويملِّكه الدُربةَ على فهمِ ما يسمع من كلامٍ آخر كما أكّدت الدراساتُ، وأثبتت التّجارب.

فهرس المصادر والمراجع

[١] الأدب الصّغير والأدب الكبير، لابن المقفّع، طبعة دار بيروت للطباعة والنشر، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[٢] أساسيّات تدريس اللغة العربية، تأليف الدكتور محمد علي الخولي، طبعة دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٠م.

[٣] أساسيّات تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى، د. عبدالعزيز إبراهيم العصيلي، طبعة جامعة أم القرى، معهد البحوث العلميّة، مركز بحوث اللغة العربيّة وآدابها، ١٤٢٣هـ.

[٤] اقتضاء الصّراط المستقيم، لمخالفة أصحاب الجحيم، لشيخ الإسلام أحمد ابن عبدالحليم بن عبدالسّلام بن تيميّة، تحقيق الدكتور ناصر عبدالكريم العقل، طبعة دار إشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربيّة السّعودية ـ الرياض، الطبعة الثّانية، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

[٥] أمثال العرب، تأليف المفضل بن محمد الضبيّ، علّق عليه الدكتور إحسان عباس، طبعة دار الرائد العربيّ، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

[٦] البيان والتّبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبدالسّلام محمد هارون، طبعة مكتبة الخانجيّ، القاهرة، الطبعة السّابعة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

[٧] تدريس فنون اللغة العربيّة، للدكتور علي أحمد مدكور، طبعة دار الشّواف للنّشر والتوزيع، الرياض، دون تاريخ.

[٨] تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بلغات أخرى: أسسه، مداخله، طرق تدريسه، للدكتور محمود كامل النّاقة، طبعة جامعة أم القرى، دون تاريخ.

[٩] تقييم مواقع تعليم اللغة العربيّة لغير النّاطقين بها على الشبكة العالميّة في ضوء المهارات اللغوية، إعداد عبدالرحمن ابن سعد الصرامي، رسالة

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

علميّة للحصول على درجة الماجستير في علم اللغة التّطبيقيّ، في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميّة، معهد تعليم اللغة العربيّة، ١٤٣٣/١٤٣٤هـ.

[١٠] الجامع لأحكام القرآن والمُبيِّنُ لما تضمّنهُ من السُنّة وآيِ الفرقان، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبيّ، تحقيق الدكتور عبدالله ابن عبدالمحسن التركيّ، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

[١١] الشّعر والشعراء، لابن قتيبة، تحقيق أحمد محمد شاكر، طبعة دار المعارف، القاهرة، دون تاريخ.

[١٢] الصِّحاح تاج اللغة وصِحاح العربيّة، تأليف إسماعيل بن حماد الجوهريّ، تحقيق أحمد عبدالغفور العطّار، طبعة دار العلم للملايين، بيروت ـ لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

[١٣] صحيح البخاريّ (الجامع الصّحيح المُسند من حديث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسننه وأيّامه)، لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاريّ، تحقيق محبّ الدين الخطيب، طبعة المكتبة السلفيّة، القاهرة، دون تاريخ.

[١٤] فيض القدير شرح الجامع الصغير، للعلامة محمد عبدالرؤوف المناوي، طبعة دار المعرفة للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بيروت ـ لبنان، ١٣٩١هـ/١٩٧٢م.

[١٥] لسان العرب لابن منظور، طبعة دار المعارف، القاهرة، دون تاريخ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

[١٦] مختار الصّحاح، للإمام محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازيّ، طبعة مكتبة لبنان ناشرون، بيروت ـ لبنان، دون تاريخ.

[١٧] المرجع في تدريس اللغة العربيّة، تأليف الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد عطا، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م.

[١٨] المرجع في تعليم اللغة العربية للنّاطقين بلغات أخرى، د. رشدي أحمد طعيمة وآخرين، طبعة جامعة أم القرى، مكة المكرمة، دون تاريخ.

[١٩] المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير، للعلامة أحمد بن محمد بن علي الفيوميّ، تحقيق الدكتور عبدالعظيم الشناوي، طبعة دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، دون تاريخ.

[٢٠] مقدمة ابن خلدون، للعلامة ولي الدين عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، تحقيق عبدالله محمد الدرويش، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

[٢١] المناهج الحديثة وطرائق التدريس، للدكتور محسن علي عطيّة، طبعة دار المناهج للنّشر والتوزيع، عمان ـ الأردن، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

[٢٢] مهارات الاتصال اللغويّ، للدكتور عبدالرازق حسين، طبعة مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

[٢٣] الموجه الفنيّ لمدرسي اللغة العربيّة، عبدالعليم إبراهيم، طبعة دار المعارف، القاهرة، الطبعة الرابعة عشرة، دون تاريخ.

شبكة الألوكة - قسم الكتب